الأهرام

المصدر : مجلة الشباب

التاريخ :١٩٨٤/٢/١

● بعد تجديد قلعة صلاح الدين . . .

شباب مصر يعيد تجديد شباب المتحف القبطى

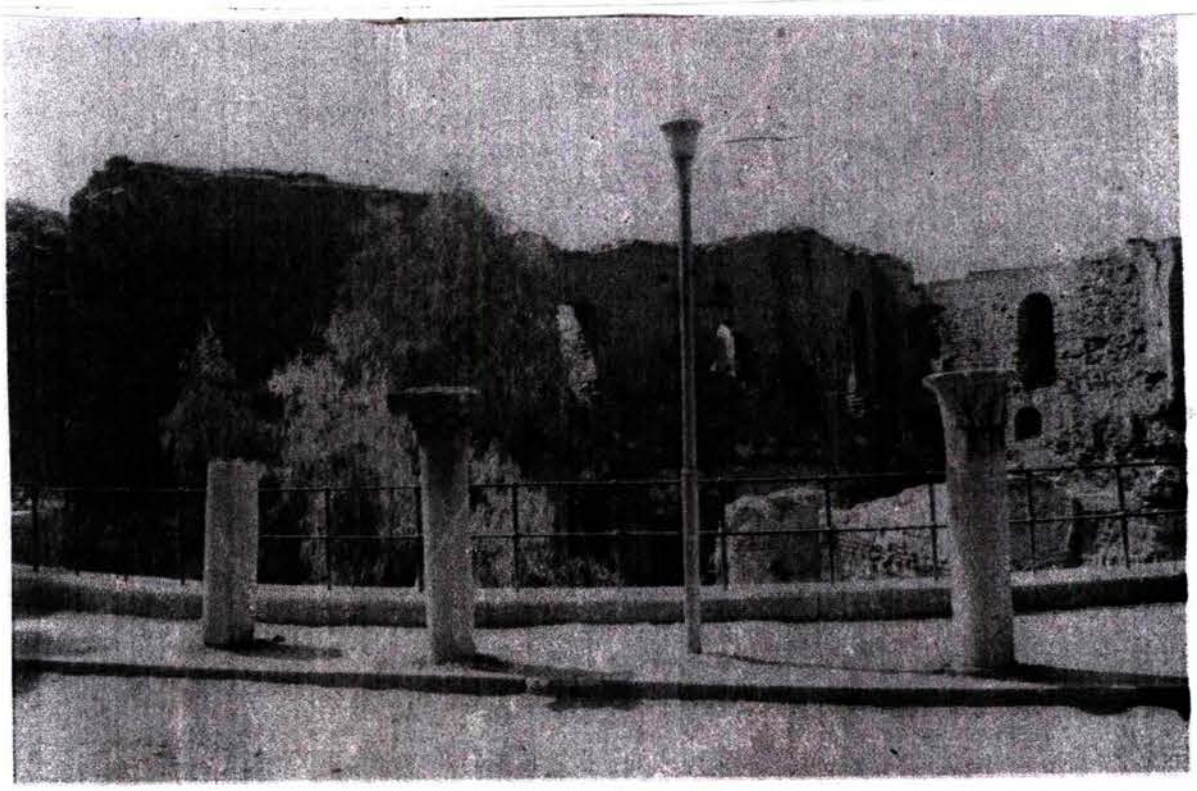

جانب من الحصن القديم وتظهر بعض الاعمدة الأثرية

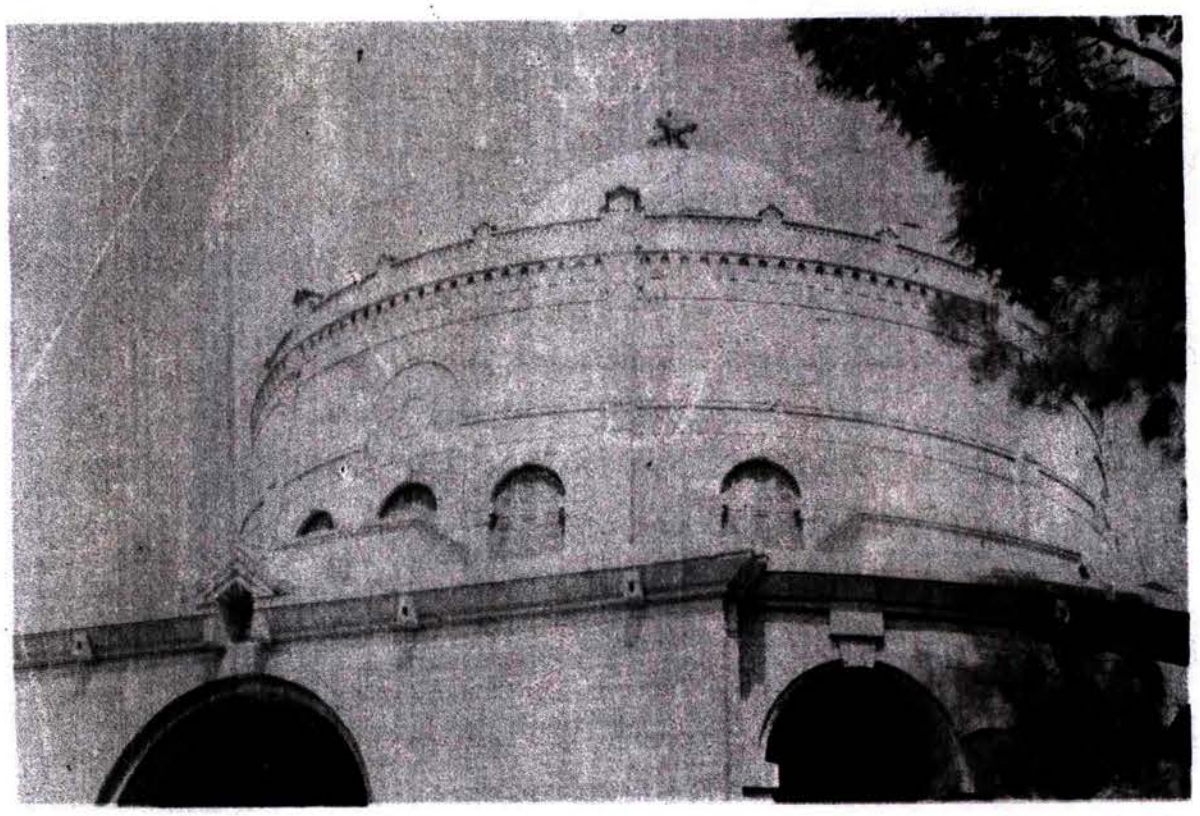

كنيسة المعلقة . تحفة فنية امتدت لها يد الاصلاح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

نماذج فخارية وخزفية قديمة لعدد من الأوانى

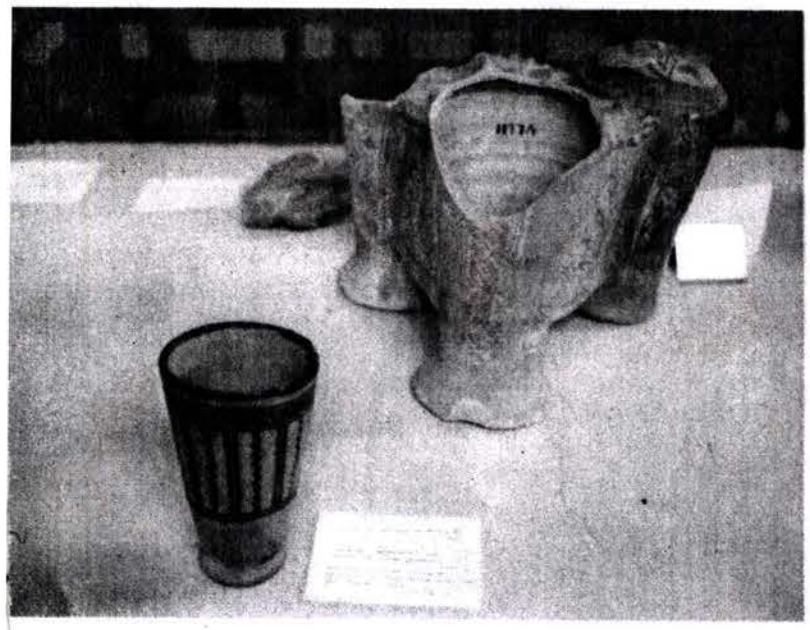

اثار زجاجية وخزفية من القرن ١٤ ـ ١٦ الميلادى

تحقيق : **سعيد حلوى**

تصوير : **نور صبيح**

إن مسيرة عطاء شباب مصر لا تتوقف ابدا . . فهم نماذج رائعة من كل أكثر روعة لخدمة بلدهم بكل الجهد والاخلاص لا يبتغون إلا رفعة وطنهم واستمرار تقدمه وحضارته وازدهاره .

لقد انتهى شباب مصر على اختلاف أعمارهم من تجديد المرحلة الأولى لشباب القلعة الشامخة وانتقل عطاؤهم هذه المرة إلى تجديد المتحف القبطى بمصر القديمة والذى لم تلمسه يدالاصلاح منذ إنشائه عام ١٩١٠ وحتى الآن . .

فما هى قصة المتحف القبطى . . وما هو دور الشباب فى تجديده ؟ . . تقول وثائق التاريخ إن العالم الأثرى الشهير مسيو ماسبرو مدير مصلحة الآثار المصرية السابق هو أول من اهتم بجمع الآثار القبطية حيث أنشأ فى المتحف المصرى قسما خاصا بها وضع فيه ما عثر عليه منها ولكن هذا القسم اتسع وأعيد تنظيمه حتى وصل إلى درجة عظيمة من الأهمية فى عهد مسيو لاكو المدير العام السابق للآثار المصرية أيضا

وجاء عام ١٩١٠ ميلادية ، حيث أنشأ مرقس سميكة باشا فى مصر القديمة المتحف القبطى الحالى من خلال جمع تبرعات محبى الآثار من المصريين وغيرهم ونقل ما عثر به من الآثار القبطية من الكنائس والأديرة فى الوجهين القبلى والبحرى .

لقد بدأ العمل فى هذا المتحف بتخصيص غرفة واحدة بجوار كنيسة المعلقة لعرض الآثار ، ثم أخذ فى الاتساع حتى أصبح يحتوى الآن على أكثر من ٢٥ قاعة أنشئت كلها على الطراز القبطى واستعمل فى بنائها ما جمعه المؤسس من خرائب البيوت القبطية القديمة من أسقف منقوشة ومشربيات وأعمدة رخامية وفسقى . واستهدف أن يكون هذا المتحف الحلقة الناقصة فى سلسلة تاريخ الفن المصرى حيث يبدأ من القرن الرابع وحتى الفتح الاسلامى لمصر عام ٦٤١ ميلادية . وهو يوضح بجلاء تأثر حضارة مصر العربية بالفن اليونانى ، أو حضارة مدينة الاسكندرية التى انشأها الأسكندر الأكبر عام ٣٣١ ق. م وكانت من أهم مدن العالم فى الثروة والثقافة والعلم .

ويضم المتحف القبطى لوحات لا تحصى حول الألعاب الرياضية والصيد والقنص والعزف على الآلات الموسيقية . كما توضح الزخارف صور لأشخاص من لاهوروالنباتات وكلها من اهتمام أقباط مصر القدامى ، كما يضم المتحف سبعة أقسام رئيسية هى :

١ ـ القسم الأول للمكتبة التى أنشئت عام ١٩٢١ وبها مجموعة نادرة من المخطوطات القبطية الثمينة المحلاة بزخارف جميلة وأغلب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لوحة فنية
أو « أيقونة » لأحد
القديسين

ما ظهر بمختلف اللغات عن تاريخ الأقباط ولغتهم وديانتهم .

٢ ـ قسم خاص بأحجار عليها نصوص قبطية عبارة عن شواهد قبور كانت مستعملة فى بناء الكنائس بها نقوش بارزة تمثل أشخاصا وطيورا وحيوانات وزهور ونباتات .

٣ ـ خاص بالمعادن الفضية والنحاسية ويشتمل على أوانى وأبواب وقناديل .

٤ ـ أقمشة ومنسوجات قبطية والملابس الكهنوتية المزركشة والستور الحريرية المطرزة والجلود .

٥ ـ الآثار الزجاجية والخزفية وأغلبها من القرن ١٤ وحتى القرن ١٦ الميلادى وهو ما عثر عليه فى أطلال الفسطاط .

٦ ـ ويضم المصنوعات الخشبية على اختلاف أنواعها وأهم ما بها من نقوش بارزة بها صور قديسين وشهداء وطيور ونباتات وزهور . .

كذلك مجموعة من الخزائن والأبواب والصناديق المطعمة بالعاج فى أشكال هندسية . .

٧ ـ والقسم السابع والأخير خاص بالأيقونات والصور .

ويتصل بالمتحف حديقة كبيرة بها سلم يؤدى إلى الباب القبلى للحصن الرومانى القديم أو حصن بابليون والبرجين العظيمين المقامين إلى جانبه . . وتظهر آثار هذه الفترة واضحة من خلال طاحونة الغلال وفرن الخبز ولا تزال مياه النيل تجرى من تحت الحصن حتى يومنا هذا .

وأخيرا . . يستمر عطاء المصريين كل المصريين ومن بينهم الشباب فى الحفاظ على تراث الأقدمين فى الوقت الذى تشيد السواعد فى كل مكان على أرض مصر قواعد حضارة جديدة توائم كل التطورات الحديثة فى العالم . تكنولوجيا وعلم هى بالقطع امتداد للوصول بين حضارة الأمس وتقدم اليوم وتفوق الغد . .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية